اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة سامراء نحو التعليم الإلكتروني

أ.م. عبد المنعم حسن احمد علي

جامعة سامراء، كلية التربية، قسم علوم الحياة

د. بشير محمد عبد الرحمن سعيد

الأستاذ المشارك في تكنولوجيا التعليم جامعة الجزيرة كلية التربية الحصاحيصا، السودان.

Attitudes of Teaching Members at Samarra University towards E-Learning.

A. prof. Abdul Munem Hasan Ahmed Ali, University of Samarra, Faculty of Education, Email:abdalmonem424@gmail.com, Iraq

D. Bashir Mohammed Abdel Rahman Saeed, University of Gezira, Faculty of Education, Email:saidbashir65@yahoo.com., Sudan

الملخص:

المستخلص: هدف هذا البحث إلى التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة سامراء نحو التعليم الإلكتروني، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني وقد تكون المقياس من (٢٠) فقرة وطبق المقياس على جميع أعضاء الهيئة التدريس في جامعة سامراء. وبعد أن قام الباحث بتطبيق مقياس (الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني) على عينة البحث البالغة (٣٠٠) تدريسيا وتدريسية، وبعد أن قام بتحليل اجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، اظهرت المعالجات الاحصائية لإجابات العينة ، بان متوسطهم الحسابي قد بلغ (٤٨.٦٥٣٣) وبانحراف معياري قدره (٦.٩٤٨٤٤) ، وبمتوسط فرضي يساوي (٢٢,٥) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (٥.٨٥٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) البالغة (١,٩٦٠) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي ، وهذا يشير إلى أن افراد عينة البحث لديهم اتجاهات سلبية نحو التعليم الإلكتروني.**الكلمات المفتاحية: اتجاهات، التعليم الإلكترونية.**

Abstract:

The aim of this research is to identify the attitudes of the faculty members at the University of Samarra towards e-learning, and to achieve this goal, a scale of attitude towards e-learning was prepared, and the scale may consist of (20) items, and the scale was applied to all faculty members at the University of Samarra. And after the researcher applied the scale (the trend towards e-learning) to the ample of the research (300) male and female teachers, and after he analyzed their answers by entering them within the statistical analysis program (SPSS), the statistical treatments of the sample answers showed that their arithmetic average reached (48.6533) with a standard deviation of (6.94844), and with a hypothetical mean equal to (22.5), it was discovered that the calculated t-value for the sample members' response was (5.850), which is higher than the tabular t-value at the level of significance, after using the t-test for one sample (0.05). According to the degree of freedom (df) (299), which equals 1,960, there are statistically significant differences between the sample mean and the hypothetical average, favoring the hypothetical average. This suggests that the participants in the research sample have negative views toward e-learning.**Keywords: directions, e learning.**

أولاً: المقدمة:

يشهد العالم في الوقت الراهن عدد كبير من التطورات والتغيرات المهمة في المجالات التعليمية والبحثية المختلفة والتي نتجت عن التطورات المتلاحقة في مجالات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والتي ساعدت بدرجة كبيرة في تقليل التعقيدات وتوفير الوقت والجهد ولذلك سعت المؤسسات التعليمية المختلفة الى الاتجاه نحو توظيف هذه التقنيات الحديثة بطريقة فعالة في العمليات التعليمية من خلال توظيف التعليم الإلكتروني في عمليات التدريس في الجامعات والكليات والمؤسسات التعليمية. ويذكر (التودري، ٢٠٠٤): الى أن استخدام التعليم الإلكتروني يساهم في توفير البيئة التعليمية المتعددة المصادر ،ويساعد في عملية التواصل بين اطراف المنظومة التعليمية ،وبالتالي المساهمة في نمذجة التعليم ومن ثم تقديمه في صورة معيارية متميزة، ويساعد في اعداد جيل منفتح قادر على التعامل مع التقنيات التعليمية الحديثة ،الا أن نجاح التعليم الإلكتروني يعتمد على قدرة وكفاءة المتعلمين ومعرفتهم باستخدام التقنيات التعليمية الحديثة ،وكذلك قدرة أعضاء الكادر التدريسي في تقديم هذا النوع من التعليم الحديث والعصري ،بالإضافة الى دور الجامعات والمؤسسات التعليمية في توفير البنية التحتية المناسبة له(التودري، ٢٠٠٤: ٢٥). وتكمن الأهمية الحقيقية للتعليم الإلكتروني في قدرته على تغطية العجز في الكوادر التدريسية في الجامعات والمؤسسات التعليمية، بالإضافة الى المساعدة في توظيف التقنيات الحديثة وتمكين الطلبة والمتعلمين من مواكبة التطورات في المجال التعليمي وكذلك اتاحة الفرصة لهم من اجل إيجاد مصادر متعددة قادرة على الوفاء بالمتطلبات التعليمية، حيث أن قسم من الدروس التعليمية تتطلب توفير خدمات ساندة مع توفير بيئة تعليمية متعددة المصادر من اجل تحقيق الأهداف المطلوبة (الشناق ودومي،٢٠١٠: ٢٧١-٢٣٥)ويشير (Basilaia, G.& Kvavadze, D, 2020): أن التعليم الإلكتروني يعتبر عملية منظمة، الهدف منها تحقيق النتاجات التعليمية من خلال استخدام تقنيات توفر الصوت والصورة ويتم التفاعل بين المتعلمين والمحتوى التعليمي في الوقت والزمن المناسب لهم.

ثانياً: ـ مشكلة البحث:

في ظل الظروف الحالية للجائحة فايروس كورنا (covid -19) والتي القت بظلالها على جميع دول العالم والتي تمثلت بحدوث شلل كامل في معظم نواحي الحياة، وكان لها اثر سلبي كبير في الجانب التعليمي ولمختلف المراحل الدراسية ، حيث تم تعليق الدراسة بشكل كامل في الجامعات وقد وتم وضع المؤسسات التعليمية امام تحديات كبيرة جداً، وتطلب ذلك إيجاد بدائل مناسب من اجل معالجة هذه التحديات، وتمثل ذلك في استخدام نظم التعليم الإلكتروني والتطبيقات المناسبة من اجل استمرار عملية التعليم، ولكون الباحث احد أعضاء الكادر التدريسي في جامعة سامراء تبين له وجود ضعف وقلة معلومات لدى أعضاء الكادر التدريسي في جامعة سامراء في ما يخص التعليم الالكتروني والأساليب الخاصة به، ، لذلك ارتى الباحث ان يتناول هذا الموضوع لدراسته وتتحد مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي: **ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة سامراء نحو التعليم الإلكتروني؟**

ثالثاً: ـ أهداف البحث:

التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة سامراء نحو التعليم الإلكتروني.

رابعاً: ـ أهمية البحث:

١. تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة سامراء نحو استخدام التعليم الالكتروني.
٢. توضيح دور التعليم الإلكتروني في عملية التعليم والاستفادة منه في المؤسسات التعليمية.
٣. تساعد النتائج الخاصة بهذا البحث في تعريف المختصين عن واقع اتجاهات أعضاء الكادر التدريسي نحو التعليم الإلكتروني في الجامعات والمؤسسات التعليمية.

خامساً: ـ حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت البحث الحالي على تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة سامراء نحو التعليم الإلكتروني.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).
- الحدود المكانية: جامعة سامراء/كلية التربية.
- الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من اعضاء الكادر التدريسي في جامعة سامراء.

سادساً: مصطلحات البحث:

١- الاتجاهات:

- يعرفها (المخزومي،:٢٠٠١):"بانها حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما، سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم بالمحايدة" (المخزومي،٢٠٠١:١٢٤-١٥١).
- التعريف الاجرائي للاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني: هي استجابة عضو الهيئة التدريسية بشكل إيجابي أو سلبي تجاه التعليم الإلكتروني، نتيجة لفكرة معينة عملت على تحريك سلوكه وبالتالي استجابته ومن الممكن الاستدلال على اتجاهه من الدرجة التي يحصل عليها من خلال المقياس الذي اعد لهذا الغرض.

٢- التعليم الإلكتروني:

- **يعرفه روبن بوينتورا (Ruben Puentedura, 2009):** انها " عملية الاتصال والتواصل بين التدريسين والطلبة عن طريق عملية التفاعل بينهما باستخدام الوسائل التعليمية الالكترونية مثل الدروس الإلكترونية والفصول الإلكترونية وهذا النوع من التعليم يعد من الاتجاهات الحديثة والمتطورة في طرق التدريس ويعتبر نقلة نوعية متميزة تساهم في عملية تطوير العملية التعليمية والتربوية " (Kihoza, et al, 2016: 109).
- التعريف الاجرائي: يعرفه الباحث على أنه أحد أنماط التعليم المهمة والتي تستند على الوسائل الإلكترونية والتقنيات الحديثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

اولاً: – مفهوم التعليم الإلكتروني: التعليم الإلكتروني هو اسلوب خاص للتعليم يتم باستخدام أجهزة الاتصال الحديثة مثل أجهزة الحاسوب والشبكات الخاصة به والوسائط المتعددة الخاصة بالصور والرسومات والصوت والمكتبات الإلكترونية وبوابات شبكة الإنترنت سواء كانت عن بعد أو في داخل الفصل الدراسي المهم هو استخدام التقنية بكل اشكالها في عملية ايصال المعلومات والبيانات للمتعلم بأقل جهد وبأقصر وقت وبأكبر فائدة ممكنة ومن اجل تطبيق التعليم الإلكتروني لابد من توفير وتهيئة مجموعة من العناصر مثل:

- أجهزة الحاسوب المختلفة.

- شبكة الانترنت.
- الشبكة الداخلية للجامعة (LAN).
- المكتبة الإلكترونية.
- المختبرات الإلكترونية المتطورة.
- كادر تدريسي ذو مهارات وامكانيات متطورة.
- الكتب الإلكترونية. حيث أن التعليم الإلكتروني يعتبر عملية منظمة، الهدف منها تحقيق النتاجات التعليمية من خلال استخدام تقنيات توفر الصوت والصورة ويتم التفاعل بين المتعلمين والمحتوى التعليمي في الوقت والزمن المناسب لهم(Basilaia, G.& Kvavadze, D, 2020).

ويذكر (الهرش،٢٠١٠: ٣٠): أن التعليم الإلكتروني هو ذلك النظام التعليمي الذي يقدم بيئة خاصة تعليمية وتعلمية وتكون تفاعلية متعددة المصادر بالاعتماد على الحاسوب والملحقات الخاصة به وشبكة الإنترنت، مما يتيح لأعضاء الكادر التدريسي مساعدة الطلبة أو المتعلمين في أي وقت. ويشير (سليمان،٢٠٠٨: ٤١) الى أن التعليم الإلكتروني هو نظام يمكن المتعلم من الدراسة والاتصال والبحث والتفاعل مع باقي المتعلمين والتدريسين داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، متى ما يشاء ومن أي مكان وذلك لأحداث التعلم المطلوب ويشتمل هذا النظام على المقررات الدراسية والدروس التعليمية والتي يتم اعدادها في صورة الكترونية تعتمد على أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت.

ثانياً: – متطلبات التعليم الإلكتروني:وتنطوي عملية توظيف التعليم الإلكتروني على توفر العديد من المتطلبات المهمة والتي تشكل الإطار التنفيذي للتعليم الإلكتروني حيث يشير (الزبون، ٢٠١٦: ٥١٥) الى هذه المتطلبات وكما يأتي:

١. متطلبات التعليم الإلكتروني ذات الصلة بالتدريسي: والتي تشمل على مقدرة التدريسي على إدارة عملية التعليم الإلكتروني، ومدى توفر المهارات الخاصة بعملية ممارسة التعليم الالكتروني، والتي تتضمن تصميم الدروس التعليمية، وقدرته على توظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة بشكل يوازي قدرته على استخدام المواد المطبوعة، بالإضافة الى قدرته على تحقيق التفاعل المباشر بينه وبين المتعلمين حول المحتوى التعليمي الذي يدعم عملية التعليم ،وتعزيز قدراته بتجاه توجيه المتعلمين نحو اكتساب المعلومات والمفاهيم المختلفة وكذلك يعزز قدراته على التعاون مع الخبراء المختصين في مجال تصميم البرمجيات المحوسبة .

٢. متطلبات التعليم الالكتروني ذات الصلة بالمتعلمين: والتي تتمثل بقدرة الطلبة والمتعلمين على استخدام البرامج التعليمية المختلفة، واستخدام وسائط التخزين الإلكتروني، بالإضافة الى استخدام محركات البحث المختلفة بطريقة تخدم العملية التعليمية والتربوية.

٣. متطلبات توظيف التعليم الالكتروني ذات الصلة بالبيئة التعليمية: والتي تتضمن مجموعة من السياسات والتي تحدد كيفية التعامل مع التدريسين والمتعلمين والمناهج والاختبارات، بالإضافة الى توفير البنية التحتية المناسبة، والازمة لتوظيف هذا النوع من التعليم والتي تشمل البرمجيات المحوسبة والشبكات والمختبرات المتخصصة.

ثالثاً: – أنواع التعليم الإلكتروني:يشير (عزمي،٢٠١٤: ٦٨) الى أن التعليم الإلكتروني ينقسم: الى ثلاثة أنواع:

١- **التعليم الالكتروني المتزامن (synchronous E- learning):**ويتم فيه البث المباشر (on line) بطريقة مباشرة مع الطلبة أو المتعلمين حيث يتزامن فيه وقت المحاضرة مع وجود التدريسي والطالب امام شاشة أجهزة الحاسوب ويتمكن كلا الطرفان من المناقشة والحوار مع إمكانية طرح الأسئلة والاستفادة من تلقي التغذية الراجعة ويتم ذلك عبر (غرف محادثة خاصة)، أو من خلال تلقي المحاضرات الدراسية عبر ما يسمى بالفصول الدراسية (Google Classroom)، وهذا النوع يتطلب سرعة عالية للشبكة الإنترنت.

٢- **التعليم الالكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Learning).**في هذا النوع من التعليم لاتوجد حاجة لوجود المتعلم والتدريسي في نفس الوقت اذ يقوم التدريسي بإضافة العناصر الخاصة بالمحتوى التعليمي، وارفاق مصادر التعلم، وخطة التدريس، والطرق الخاصة بالتقويم على الموقع الإلكتروني، بشكل يسمح للمتعلم بالتفاعل معها وتقديم استجاباته للتدريسي، والقيام بطرح أي استفسار أو تسأول خاص به على التدريسي بواسطة استخدام البريد الإلكتروني، والمنتديات، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن الطالب أو المتعلم يستطيع التعلم بحسب الوقت الذي يتناسب معه وفي المكان المناسب له، ويمكنه إعادة دراسة المادة والرجوع اليها بشكل الإلكتروني أكثر من مرة كلما كان بحاجة الى ذلك، ومن السلبيات الخاصة بهذا النوع عدم قدرة المتعلم على الحصول على التغذية الراجعة الفورية (يسن، ٢٠١٢ :١٠٣).

٣- **التعليم الالكتروني المتمازج أو المدمج (Blended Learning):**

في هذا النوع من التعليم يتم دمج التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في أطار واحد، وتعتبر المنصة التعليمية (Google Classroom) ومنصة (Edmodo) من بين التطبيقات الحديثة والمهمة في مجال التعليم الإلكتروني والتي تساعد على تنمية التعليم والتعلم الممتاز من خلال مساهمتها في إيجاد بيئة تعليمية تتفق مع متطلبات العصر الرقمي الجديد فهي احدى تطبيقات الحوسبة السحابية، وتتميز منصة (Google Classroom) بسهولة الاستخدام ،وتعزز التفاعل بين التدريسين والطلبة من خلال توفير بيئة تعليمية آمنة ومناسبة تساعد في تنمية التفكير والأبداع لدى الطلبة والمتعلمين (خميس،٢٠١٨: ١٤٩-١٦٣)

رابعاً: – خصائص التعليم الإلكتروني:يشير (عبد العزيز،٢٠١٣): الى خصائص التعليم الإلكتروني وعلى النحو التالي:

١. المساندة أو الدعم: حيث يتم توفير المقرر المطلوب للطالب أو المتعلم حتى يستطيع أداء المهمة التعليمية بمفرده ومعتمد على نفسه.
٢. التشخيص أو التقدير: تعتبر عملية التقدير المستمر لمستوى فهم الطلبة أو المتعلمين من خصائص التعليم الإلكتروني، وهذا لا يتطلب فقط الالمام بالمهمة والمكونات الخاصة بها والاهداف المطلوب تحقيقها وانما أيضا المعرفة المستمرة بقدرات الطلبة أو المتعلمين اثناء التقدم في عملية التعلم وبالتالي يقدم للمتعلمين الاستراتيجيات والأساليب المناسبة لتعليم.
٣. يمكن التدريسي من استخدام عدد من الوسائل التعليمية وتطبيقات الحوسبة السحابية مثل مشاركة التطبيقات المختلفة.
٤. تقليل التكاليف حيث أنه يوفر التكاليف الخاصة بإنشاء صفوف جديدة من اجل عمل الدورات والحلقات التعليمية، بالإضافة الى تقليل التكاليف الخاصة بالتنقل والتي تتمثل بعدم الحاجة للذهاب الى المدارس أو المراكز التعليمية.
٥. المرونة حيث أن التعليم لا يرتبط بوقت معين حيث يستطيع المتعلمين أو الطلبة التعلم في أي زمن يختارونه وحسب الوقت الذي يتلاءم معهم.
٦. تمكن التدريسي من عمل تقييم فوري لمدى تجاوب الطلبة أو المتعلمين من خلال القيام بعمل اختبار سريع يتم فيه تقييم ومناقشة تفاعل الطلبة أو المتعلمين في الحال ومع وجود التدريسي.
٧. التعليم يكون متاح للجميع الافراد ومن مختلف الفئات العمرية، حيث يتمكن جميع الافراد من الاستفادة من الدورات الموجودة على شبكة الإنترنت ومن ثم اكتساب الخبرات والمهارات بعيد عن قيود المدارس التقليدية (عبد العزيز،٢٠١٣: ٦٠).

خامساً: –اهداف التعليم الإلكتروني: يشير (هنداوي، ٢٠٠٩: ٦٠) الى أهم الأهداف الخاصة بالتعليم الإلكتروني وكما يأتي:

١- العمل على توفير مصادر متعددة للمعلومات تتيح للمتعلم فرص التحليل والمناقشة والتقييم.
٢- العمل على استخدام الوسائط الخاصة بالتعليم الإلكتروني في عملية ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (التدريسي والمتعلم).
٣- العمل على تنمية مهارات المتعلمين ومن ثم بناء شخصياتهم من اجل أعداد جيل قادر على التواصل مع الاخرين بواسطة استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة.
٤- العمل على نشر الثقافات التكنولوجية مما يساعد على خلق وتكوين مجتمع الإلكتروني له القدرة على مواكبة مستجدات العصر الحديث.
٥- المساعدة في تبادل الخبرات التربوية والتعليمية بواسطة استخدام وسائط التعليم الإلكتروني.
٦- التغلب على النقص الموجود في الكوادر التدريسية والأكاديمية في قسم من التخصصات العلمية عن طريق استخدام الفصول الافتراضية.
٧- المساعدة في توفير بيئة تفاعلية غنية بالمصادر التعليمية المتنوعة تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية.
٨- المساعدة في اكساب التدريسين المهارات المطلوبة من اجل استخدام التقنيات التعليمية ومن ثم الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات التي يحتاجونها في بحوثهم وفي درستهم مما يساعد في تعزيز المهارات الخاصة بهم فيما يخص البحث العلمي.
٩- المساعدة في تنمية الاتجاهات الإيجابية للمتعلمين والقائمين على عملية التعليم والمجتمع ككل نحو التقنيات والمستحدثات التكنولوجية وبذلك ممكن إيجاد مجتمع معلوماتي متطور.

سادساً: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التعليم الإلكتروني: تعد رغبة هيئة التدريس في التوجه إلى استخدام التعليم الإلكتروني قفزة نوعية وإيجابية بالتعليم، لاعتباره متطلب معاصر يواكب التطور التكنولوجي والتقني، وتذليل كافة الصعوبات التي تحول دون تفعيل التعليم الإلكتروني في العملية التربوية المعاصرة. فهناك العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجه الهيئة التدريسية في تفعيل استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية التعلمية، ومن هذه الصعوبات عزوف العديد من التدريسين عن استخدام التعليم الإلكتروني لحاجتهم إلى التدرب على المهارات التكنولوجية والتقنية الخاصة به وكذلك الحاجة الى توفير الأجهزة والأدوات والتطبيقات التي يُعتمد عليها في التعليم، أي توفير الوسائل

التكنولوجية، وتجهيز المختبرات الحاسوبية بكافة احتياجاتها ومن أهمها شبكة الإنترنت، من أجل تهيئة بيئة ومناخ وموارد بشرية وفنية لتذليل كل الصعوبات والتحديات ،ومن أجل تحسين اتجاهات التدريسين نحو التعليم الإلكتروني، فإنه لا بد من القيام بإزالة كل العوائق التي يمكن أن تؤدي إلى عزوف التدريسي عن استعمال التعليم الإلكتروني مثال ذلك صعوبة الحصول على المعدات والمواد التي يحتاجها التدريسيون، وعدم صلاحية هذه المعدات والمواد للاستعمال بسبب قلة الصيانة، وتدني مستوى المواد والبرمجيات من حيث النوعية والجودة والحداثة التي يحتاج إليها التدريسيون (الشناق ودومي،٢٠١٠: ٢٥٣-٢٧١). فأعداد التدريسي الجيد يأتي في اكسابه الكفايات الخاص بالتعليم الإلكتروني بما يتناسب مع روح العصر والتغيرات العلمية والتكنولوجية، ليصبح قائد العملية التعليمية، ويقوم بعملية تصميم التعليم وإنتاج المواد والبرمجيات التعليمية المختلفة، واستخدام المواد والأدوات والأجهزة التعليمية المناسبة لتنفيذ المهمات المطلوبة ومتابعة المستجدات التكنولوجية الابتكارية بشتى أنواعها (نبهان،٢٠٠٨: ٨٩) وقد تتأثر الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني ومن ثم استخدامه بالعديد من العوامل أو المتغيرات كالجنس، والعمر، وسنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية، والرتبة العلمية لدى التدريسين، والتدريب على الحاسوب والأجهزة والأدوات التكنولوجية المختلفة، والتأهيل قبل الخدمة لاستخدامها في التعليم، والانفتاح على التغيير، والوقت المستغرق في العمل بالحاسوب وغيره من المتغيرات، فقد تبين أن التدريب والتأهيل في الجامعات على استخدام التكنولوجيا والوقت المستغرق في العمل والانفتاح على التغيير كانت أفضل العوامل التنبئية في استخدام التكنولوجيا في الصفوف الدراسية .Christensen, R. ,2002420(:). وأشارت العديد من الدراسات أن هناك علاقة في متغير الجنس بالاتجاه نحو استخدام التعليم الإلكتروني؛ حيث أن إدراك الإناث لفائدة وسهولة استخدام الحاسوب والأجهزة والأدوات التكنولوجيا يؤثر في نية استخدامه في التعليم بشكل أقوى منه عند الذكور، إلا أن الذكور لديهم ثقة أكبر باستخدام الحاسوب وغيره وأقل قلقاً وتوتراً عند استخدامه، على عكس الإناث اللواتي يظهرن قلقاً أعلى نحو استخدامه.(Hong, K. & Koh, C, 2002:27-52) .

الدراسات السابقة:

١- **دراسة(الحوامدة،٢٠١٠): بعنوان: اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس من وجهة نظرهم.** هدفت الدراسة الى الكشف عن اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظرهم وقد تكونت عينة الدراسة من (٨١) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية إربد الجامعة وقام الباحث بأعداد مقياس لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء نحو استخدام التعليم الإلكتروني تكون من (٢٠) فقرة وفق مقياس ليكرت الثلاثي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات أعضاء الهيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام التعليم الإلكتروني على المقياس ككل كانت إيجابية.

٢- **دراسة (الزهراني، ٢٠٢٠):بعنوان: (اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الإلكتروني "منصة البلاك بورد "في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا).** أجريت الدراسة في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وهدفت التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى، نحو توظيف أدوات التعليم الالكتروني (منصة البلاك بورد)، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) عضو من أعضاء الكادر التدريسي في جامعة ام القرى، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت أدوات الدراسة باستبانة اشتملت على مجموعة من الأسئلة بلغت (١٦) فقرة، وقد اشارت نتائج الدراسة الى وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء الكادر التدريسي في جامعة أم القرى نحو توظيف التعليم الإلكتروني(منصة البلاك بورد) في العملية التعليمية، كما وأظهرت عينة الدراسة رغبتهم الحقيقية في استخدام أدوات التعليم الإلكتروني (منصة البلاك بورد) كخيار أساسي واستراتيجي وليس مجرد بديل أخر في العملية التعليمية، واشارت الدراسة الى عدم وجود فروق في الاتجاهات نحو توظيف التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية بين أعضاء الكادر التدريسي في المتغيرات الخاصة (النوع، والتخصص، والدرجة العلمية) (الزهراني،٢٠٢٠ :٣٥٧-٣٧٦).

٣- **دراسة (العوضي، ٢٠١٧).بعنوان: (اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو متطلبات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية).** أجريت الدراسة في فلسطين، وهدفت الى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو متطلبات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية من وجهة نظرهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) عضو من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي (الأقصى، والازهر) في فلسطين، ولقد طبقت عليهم الاستبانة المكونة من (٣١) فقرة، وعند تحليل بيانات إجابات العينة، بينت نتائج البحث ما يأتي:

- وجود اتجاهات إيجابية لدى أعضاء هيئة التدريس نحو متطلبات استخدام أدوات التعليم الإلكتروني وبدرجة متوسطة.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات أعضاء الكادر التدريسي نحو متطلبات استخدام أدوات التعليم الالكتروني تعزى للمتغيرات (الجنس، الجامعة، سنوات الخبرة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أعضاء الكادر التدريسي تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح أعضاء الكادر التدريسي بدرجة أستاذ (العوضي، ٢٠١٧: ٣٧٣-٣٩٦).

اجراءات البحث:

أولا: – منهج البحث: (Research Methodology).استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

ثانيا: مجتمع البحث: .(Population of the Research):وفي هذا البحث تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء الهيئات التدريسية التابعين لكليات جامعة سامراء والبالغ عددهم (٣٣٤)، ولقد حصل الباحث على اعداد أعضاء الهيئات التدريسية من قسم التخطيط والمتابعة في جامعة سامراء.

ثالثا: عينة البحث (Sample of the Research):تكونت عينة البحث من أعضاء (الهيئات التدريسية) في جامعة سامراء والبالغ عددهم (٣٠٠) عضوا.

رابعاً: أدوات الدراسة (Study tools):مقياس اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التعليم الإلكتروني، قام الباحث بتطوير هذا المقياس وكتابة بنوده في ضوء خبرته وبالرجوع الى الادب التربوي والدراسات السابقة المتعقلة بالاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، وقد تكون المقياس من (٢٠) بنداً.

❖ **مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني:**

١- **طريقة بناء المقياس:** اعتمد في بناء هذا المقياس طريقة ليكرت وهي احدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس في مجال التربية، إذ وضعت فيه خمسة بدائل وهي على التوالي"(موافق بشدة، موافق كثيرا، موافق أحيانا، موافق قليلا، غير موافق بشدة)".

٢- **صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري):** من اجل التعرف على الصدق الظاهري لفقرات مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، فقد عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من (الخبراء والمحكمين) المتخصصين في مجال (تكنولوجيا التعليم ،وعلوم الحاسبات ، وطرائق التدريس) ، اذ بلغ عددهم (٢٠) محكماً ، ولقد قام الباحث بتقديم تعريف دقيق لمفهوم الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني، ولقد طلب من المحكمين الحكم على صلاحية الفقرات، ومن خلال تحليل إجابات المحكمين، وباستعمال المعادلتين (مربع كأي والنسبة المئوية)، تم التوصل الى موافقة جميع الخبراء على الفقرات ، اذ نالت نسبة اكثر من (٠,٨٣) درجة ، وعلى قيمة مربع كاي اكثر من (٨) درجة.

٣- **تصحيح المقياس:**تم تصحيح إجابات أفراد العينة على الفقرات الخاصة بمقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني بالأوزان الخماسية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك بلغت أعلى درجة ممكن أن يحصل عليها المجيب على المقياس (١٠٠)، واقل درجة (٢٠)، وبمتوسط فرضي مقداره (٦٠)، أي تم تصحيح المقياس على أساس (٢٠) فقرة، ولقد اعطت الدرجات للاستجابة على الفقرات (الإيجابية والسلبية) في ضوء اختيارات المجيب لأحدى البدائل الخماسية.

٤- **القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني:**"طبق الباحث مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني على العينة البالغة (٣٠٠) تدريسياً وتدريسية، ثم صححت اجابتهم على فقرات المقياس لكي يتم التحقيق من القوة التمييزية للفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية، اذ تعد القوة التمييزية لفقرات المقياس خطوة اساسية ومهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية؛ لكونه يؤشر قدرتها على قياس ما اعد لقياسه. وقد اعتمد البحث في تحليل الفقرات على أسلوب العينتين المتطرفتين، وبعد أن صححت استمارات العينة البالغة (٣٠٠) استمارة على وفق الأوزان الخماسية رتبت درجاتهم تنازليا من اعلى درجة إلى أدنى درجة، واختيرت نسبة ألـ (٢٧٪) العليا والتي سميت بالمجموعة العليا و(٢٧٪) الدنيا والتي سميت بالمجموعة الدنيا". وبعد ذلك استعمل الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) لإيجاد دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات الأداة، أذ بلغ عدد الافراد في كلا المجموعتين (٨١) فردا، وبذلك خضعت (١٦٢) استمارة لأجراء عملية التمييز بين فقرات الأداة، وقد اتضح وجود ثلاث فقرات غير مميزة وهي (١١، ١٤، ١٦)، أذ كانت قيمها المحسوبة اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ودرجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وبذلك أصبح المقياس يتألف من (١٧) فقرة.

٥- **وصف المقياس:**

"بعد استخراج الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني أصبح المقياس بصيغته النهائية جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساس، اذ تكون من (١٧) فقرة، والذي يقابله خمس بدائل للإجابة (موافق بشدة، موافق كثيرا، موافق أحيانا، موافق قليلا، غير موافق بشدة). التي تكونت من الأوزان الخماسية (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، للفقرات الإيجابية، و(٥،٤،٣،٢،١) للفقرات السلبية. وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب هي (٨٥) وأدنى درجة هي (١٧) والمتوسط الفرضي (٥١)".

مناقشة النتائج: (Results Pentation).الهدف الرئيسي: التعرف على اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة سامراء نحو التعليم الالكتروني. " بعد أن قام الباحث بتطبيق مقياس (الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني) على عينة البحث البالغة (٣٠٠) تدريسيا وتدريسية، وبعد أن قام بعملية تحليل اجاباتهم عن طريق إدخالها ضمن البرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)، اظهرت المعالجات الاحصائية لإجابات العينة ، بان متوسطهم الحسابي قد بلغ (٤٨.٦٥٣٣) وبانحراف معياري قدره (٦.٩٤٨٤٤) ، وبمتوسط فرضي يساوي (٢٢,٥) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة لإجابة أفراد العينة كانت (٥.٨٥٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) البالغة (١,٩٦٠) ، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الفرضي ، وهذا يشير إلى أن افراد عينة البحث لديهم اتجاهات سلبية نحو التعليم الإلكتروني" ، والجدول (١) يوضح ذلك.جدول (١)قيمة الاختبار التائي لإجابة افراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية التائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
٣٠٠	٤٨.٦٥٣٣	٦.٩٤٨٤٤	٥١	٥.٨٥٠	١,٩٦٠	دالة

ويمكن تفسير نتيجة الهدف الرئيسي اعتماد على نموذج (SAMR) والذي يؤكد من خلالها المنظر روبن بوينتورا (Ruben Puentedura) بان أساتذة الجامعة يعلمون جيدا بان استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعة هو ضرورة من ضروريات الحياة التعليمية، ولكن بالرغم من ذلك؛ ونتيجة لضعف امكانياتهم المهارية في تصميم الاختبارات تتكون لديهم اتجاهات سلبية والتي تكون استجابة طبيعية متعلقة بذلك الضعف. أن الدراسة الحالية اتفقت مع دراسة (حسامو،٢٠١١:٢٤٣-٢٨٧)، ودراسة(نصار،٢٠١٣)، ودراسة (tuncay,n.,uzunboylu,h,2010:145) والتي اكدت جميعها على وجود اتجاه محدود لأفراد عينة البحث في الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني.

سادساً: الاستنتاجات:

أظهرت الدراسة وجود اتجاهات سلبية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة سامراء نحو التعليم الإلكتروني، ويرجع سبب ذلك لكون أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة سامراء لم يتعرضوا الى التكنولوجيا الخاص بالتعليم الإلكتروني قبل ذلك الابعد ظهور جائحة كورونا وظهور الحاجة الى أساليب التعليم الإلكتروني، لذلك كانت اتجاهاتهم سلبية نحو التعليم الإلكتروني، لذلك يجب حث أعضاء هيئة التدريس بشدة على تحسين مهاراتهم في التعامل مع التقنيات الخاصة بالتعليم الإلكتروني، من أجل أداء وظائفهم بشكل أفضل وأحسن.

سابعا: التوصيات

١- العمل على تطوير برامج تدريبية دورية لتأهيل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات فيما يخص التعليم الالكتروني في إطار تكنولوجيا التعليم لمواكبة التطورات ورفع الخبرات التكنولوجية، وتوجيههم نحو استخدام التعليم الالكتروني في العملية التعليمية لتسهيلها كنشر مساقات عبر شبكة الإنترنت، وتدريس المقررات من خلال استخدام اساليب التعليم الالكتروني.

٢- العمل على تفعيل اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات نحو استخدام التعليم الإلكتروني لتسهيل العملية التعليمية من خلال المكافآت والحوافز المادية وتوفير الأدوات والمستلزمات والتقنيات اللازمة في الكليات الجامعية.

٣- عقد مؤتمرات سنوية لتسليط الضوء على التعليم الالكتروني وأهميته في عصر المستجدات والمستحدثات التكنولوجية، والتعرف على طرق توظيفه في العملية التعليمية.

المصادر:

١- التودري، عوض (٢٠٠٤): **المدرسة الالكترونية وادوار حديثة للمعلم**، الناشر: مكتبة الرشد، جدة، المملكة العربية السعودية.

٢- حسامو، سهى علي (٢٠١١): **واقع التعليم الإلكتروني في جامعة تشرين من وجهة نظر كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة**، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، دمشق سوريا، ص (٢٤٣-٢٧٨).

٣- الحوامدة، محمد (٢٠١٠): **اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية نحو استخدام التعليم الالكتروني في التدريس الجامعي من وجهة نظرهم**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد (٢٤)، ع (٣)، ص(٧٢٠-٧٥٢.) .

٤- خميس، ساما فؤاد (٢٠١٨): مهارات القرن (٢١): **إطار عمل للتعلم من اجل المستقبل، مجلة الطفولة والتنمية** –، العدد (٣١)، ج (١)، القاهرة، مصر، ص (١٤٩-١٦٣).

٥- الزبون، احمد محمد عقلة (٢٠١٦): **درجة توافر متطلبات التعليم الالكتروني في الأردن من وجهة نظر عينة من معلمي التربية الإسلامية في محافظتي جرش وعجلون**، دراسات العلوم التربوية، المجلد (٤٣)، العدد (٢)، كلية عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص (٥١٣-٥٣٣).

٦- الزهراني، سوسن ضيف الله (٢٠٢٠): **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى نحو توظيف أدوات التعليم الالكتروني "منصة البلاك بورد" في العملية التعليمية تماشياً مع تداعيات الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا**، المجلة العربية للتربية النوعية، العدد (٣)، المجلد (٤)، المملكة العربية السعودية، ص (٣٥٧-٣٧٦).

٧- سليمان، محمد السيد (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج مقترح للوسائط الفائقة المتصلة بالإنترنت في إكساب مهارات إعداد وتصميم الدروس الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

٨- عبد العزيز، حمدي احمد (٢٠٠٨): **التعليم الالكتروني، الفلسفة والمبادئ الأدوات التطبيقات**، (ط١)، الناشر: دار الفكر، عمان، الاردن.

٩- العوضي، رأفت (٢٠١٧): **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية نحو متطلبات استخدام أدوات التعليم الالكتروني في العملية التعليمية**، الناشر: جامعة النجاح الوطنية عمادة البحث العلمي، مجلة جامعة النجاح للأبحاث الإنسانية، المجلد (٣١)، العدد (٣)، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، غزة، فلسطين.

١٠- عزمي، نبيل جاد (٢٠١٤): **بيئات التعلم التفاعلية**، الناشر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

١١- قسيم الشناق، وحسن بني دومي (٢٠١٠): **اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية**، مجلة جامعة دمشق، العدد (١+٢)، المجلد (٢٦)، ص (٢٣٥-٢٧١).

١٢- المخزومي، ناصر (٢٠٠١): **اتجاهات المعلمين، إقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم**، مجلة جامعة دمشق، العدد (١)، المجلد (١٧)، ص (١٢٤-١٥١).

١٣- نبهان، يحي (٢٠٠٨). **استخدام الحاسوب في التعليم**، الناشر: دار اليازوري، عمان، الاردن.

١٤- نصار، صبيحة، (٢٠١٣): **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين نحو استخدام تقنية الصفوف الافتراضية كنمط من أنماط التعلم الالكتروني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

١٥- الهرش، عايد؛ وآخرون (٢٠١٠): **معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد الأول، المجلد السادس، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ص (٢٧-٤٠).

١٦- هنداوي، أسامة، واخرون (٢٠٠٩): **تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية**، الناشر: عالم الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

١٧- يسن، أيمن (٢٠١٢): **قضايا تربوية معاصرة**، الناشر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.

18- Basilaia, G.& Kvavadze, D,(2020).Transition To Online Education In Schools During A SARS-COV-2 Coronavirus (Corvid -19) Pandemic In Georgia, Pedagogical Research,5(4),Em0060.https:// doi.Org/ 10.29333/ Pr/ 7937 Retrieved,27/5/2022

19- Christensen, R. (2002). Effects of technology integration education on the attitudes of teachers and students. Journal of Research on Technology in Education, 34(4)، pp (411-433).

20- Hong, K. & Koh, C. (2002). Computer anxiety and attitudes toward computers among rural secondary school teachers: A Malaysian perspective. Journal of Research on Technology in Education. 35(1):pp(27-52).

21- Kihoza, Irina Zlotnikova, et al (2016). Classroom ICT Integration In Tanzania: Opportunities And Challenges From The Perspectives Of TPACK And SAMR Models, International Journal Of Education And Development Using Information And Communication Technology (IJEDICT), 2016, Vol. 12, Issue 1, Pp. (107-128).

22- Tuncay, N., Uzunboylu, H. (2010). Anxiety and Resistance in Distance Learning, Cypriot Journal of Educational Sciences, 5(2010), pp (142-150).